سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 176 | الثلاثاء 20/8/27

145 شهيدا بنيران الأسد وعملية نوعية للجيش الحر بحماة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الاثنين استطاعت توثيق ارتقاء 145 شهيدا بينهم ثمان عشرة سيدة وسبعة عشر طفلا وثلاثة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان في تقريرها أن أربعة وخمسين شهيدا قضوا في إدلب معظمهم في أريحا، بالإضافة إلى أربعين شهيدا في حلب، وأربعة وعشرين شهيدا في دمشق وريفها، وتسعة شهداء في حمص، ثمانية شهداء في حماة، وخمسة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في ديرالزور، وشهيد في اللاذقية.

كما وثق تقرير اللجان تعرض 487 نقطة للقصف في سوريا، حيث شنت طائرات النظام غارات على 48 نقطة كان أعنفها أريحا بريف إدلب، كما سجلت إلقاء البراميل المتفجرة على الدانا وكفرلاته وأريحا وكورين بريف إدلب، كما استهدفت قوات النظام بصواريخ أرض أرض كلا من حي الفردوس بحلب، والمعضمية بريف دمشق، كما ألقت قوات النظام القنابل الفوسفورية على أورم الكبرى بريف حلب، كما ألقت القنابل العنقودية على سلمى وقروجة في اللاذقية، هذا فيما طال القصف الصاروخي 167 نقطة، تلاه القصف المدفعي على 141 نقطة، والقصف بقذائف الهاون على 119 نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في 145 نقطة كان أعنفها في حلب، حيث تمكن الجيش الحر من قتل أكثر من عشرين مجنداً من قوات النظام وجرح عدد آخر بعملية نوعية في حي السويقة وقلعة حلب، كما تمكن الجيش الحر من تحرير بلدة خناصر على طريق معامل الدفاع–حماة وسيطر على أربعة دبابات ومدفع فوزليكا ورشاشين دوشكا ومضادات طيران و500 صاروخ ميتس، ومستودع للذخيرة فيه ذخائر للأسلحة الخفيفة والدوشكا وقواذف آر بي جي.

وفي إدلب تمكن الجيش الحر من تحرير مدينة أريحا بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام. كما استهدف مطار كويرس العسكري بعدة قذائف. وفي دمشق وريفها استهدف الجيش الحر بأربعة صواريخ غراد تجمعات لقوات النظام في مساكن الديماس، كما استهدف في حي جوبر ثكنة كمال مشارقة وتجمعات لقوات النظام في حارة الجباوية وحقق إصابات مباشرة.

وفي ديرالزور استهدف الجيش الحر بقذائف الهاون تجمعات لقوات النظام بالقرب من المشفى العسكري وحقق إصابات مباشرة. وفي حماة اقتحم الجيش الحر تجمعات لقوات النظام بالقرب من قرية المفكر وسيطر على دبابتين. وفي اللاذقية استهدف الجيش الحر تجمعات لقوات النظام في قرية البهلولية.

تفاصيل سوريا مابعد الأسد في اتفاق بين الائتلاف والكرد

تستعد المعارضة السورية لتوقيع اتفاق قابل للتطوير مع الطرف الكردي، يتضمن بنود اقامة دولة مدنية ديمقراطية ما بعد الأسد، تعترف بهوية الشعب الكردي وتوليه مكانة خاصة.

وقد اجتمعت الهيئة الرئاسية للائتلاف المشكلة من نواب رئيس الائتلاف والأمانة العامة في وقت متأخر من مساء أمس وقررت التوقيع على الاتفاق الذي سيعرض على الهيئة العامة للائتلاف في وقت لاحق.

كما استشار الوفد الكردي الذي فاوض الائتلاف المجلس الكردي الذي أقر الاتفاق.

ويعتبر الاتفاق بحسب مراقبين انجازا للطرفين رغم بعض الاصوات التي احتجت على هذا الاتفاق من قبل بعض أعضاء الائتلاف.

لا تمييز بحق الأكراد

وقد انفردت "ايلاف" بكشف تفاصيل الوثيقة الذي تضمن تأكيد الائتلاف التزامه بالاعتراف الدستوري بهوية الشعب الكردي القومية واعتبار القضية الكردية جزء أساسيا من

القضية الوطنية العامة في البلاد والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي ضمن إطار وحدة سوريا أرضا وشعبا.

كما يتضمن الاتفاق العمل على إلغاء جميع السياسات والمراسيم والإجراءات التمييزية المطبقة بحق المواطنين الكرد ومعالجة آثارها وتداعياتها وإعادة الحقوق لأصحابها.

دولة مدنية ديمقراطية

يؤكد الائتلاف بموجب هذا الاتفاق ان سوريا الجديدة دولة ديمقراطية تعددية مدنية نظامها جمهوري برلماني يقوم على مبدأ المواطنة المتساوية وفصل السلطات وتداول السلطة وسيادة القانون واعتماد اللامركزية الإدارية بما يعزز صلاحيات السلطات المحلية.

وقد تحفظ الاكراد على هذا البند واقترحوا ان افضل صيغة للدولة السورية هي صيغة دولة اتحادية وسيعمل المجلس الوطني الكردي على تحقيق ذلك دون ان يشكل ذلك عائقا امام انضمامه إلى الائتلاف الوطني.

تعهدات بالجملة

وتضمن سوريا الجديدة، بحسب الاتفاق، لمواطنيها ولكافة المكونات ما ورد في الشرائع والمواثيق الدولية حول حقوق الإنسان والحريات والمساواة في الحقوق والواجبات دون تمييز في القومية او الدين او الجنس.

وأن سوريا دولة متعددة القوميات والثقافات والأديان ويحترم دستورها المعاهدات والمواثيق الدولية.

كما ينص الاتفاق على الالتزام بمكافحة الفقر وايلاء المناطق التي عانت من سياسات التمييز الاهتمام الكافي في إطار التنمية وتحقيق العدالة في توزيع الثروة الوطنية والعمل على رفع مقدرات ومستوى معيشة المواطنين بمختلف شرائحهم ومناطقهم، وخاصة المناطق التي عانت من الحرمان في ظل الاستبداد الحالي.

وتشكل سوريا الجديدة بنظامها المدني الديمقراطي ودستورها الضمانة الأساسية لكافة مكونات السوري بحسب الاتفاق الذي يؤكد على انه كما شارك الاكراد في فعاليات الثورة السورية وأنشطتها، فانه ينبغي المشاركة الفاعلة في اطار الائتلاف والمعارضة السورية اضافة إلى التفاعل الكامل مع متطلبات المرحلة الانتقالية بما تقتضيه من تخطيط وإدارة ومشاركة.

وتلتزم القوى والأحزاب والشخصيات المنضوية في اطار الائتلاف بالسياسات والبرامج التي يتم اقرارها ضمن اطار مؤسسات الائتلاف ويعمل الائتلاف الوطني على اقامة فعاليات وأنشطة تساهم في التعريف بالقضية الكردية في سوريا والمعاناة التي مر بها الاكراد على مدى عقود من الحرمان والتهميش بهدف بناء ثقافة جديدة لدى السوريين قائمة على المساواة واحترام الاخر ويعمل المجلس الكردي على اعطاء الصبغة الوطنية لانشطته من خلال دعوة ممثلي مكونات الشعب السوري كافة والحرص على مشاركتهم والعمل على اقامة برامج تدريب وورش عمل تضمن المشاركة المميزة للأكراد.

وثيقة قابلة للتطوير

وأقر الطرفان هذه الوثيقة قابلة للتطوير وان المجلس الوطني الكردي في الائتلاف سوف يتمثل بنائب للرئيس وعشرة اعضاء في الهيئة العامة وينتخب اثنان من الهيئة العامة من ممثلي المجلس الوطني الكردي في الهيئة السياسية والحد الادنى للتمثيل الكردي بموجب هذا الاتفاق 14 عضوا.

وشدد الاتفاق على ان المرحلة المقبلة تستوجب توحيد جهود الطرفين جميعا وتركيزها في اطار موحد لمواجهة النظام الدموي وحماية الشعب السوري من بطشه وإرهابه. بهية مارديني. إيلاف.

سليم إدريس: الهجوم الكيميائي ردّ من الأسد على استهدافه بعيد الفطر

كرر اللواء سليم إدريس، رئيس هيئة أركان الجيش الحر، مطالبته بالسلاح النوعي وبمضادات الطيران ومنطقة حظر جوي، وكشف لـ "إيلاف" أن الهجوم الكيميائي على ريف دمشق رد من النظام على استهداف موكب بشار الأسد في أول ايام عيد الفطر في دمشق.

اسطنبول: أكد اللواء سليم إدريس، رئيس هيئة الأركان العامة المشتركة للجيش الحر، لـ"ايلاف" أن ما ينقص الجيش الحر هو السلاح النوعي، وقال: "طالبنا مرارًا بمضادات طيران ومنطقة حظر جوي، لكن حتى الان مطالبنا لم تتحقق". ونفى إدريس لـ" ايلاف" ما أوردته صحيفة ديلي ميل البريطانية حول زيارة له مرتقبة إلى لندن.

وقال: " لن استطيع مرافقة رئيس الائتلاف الشيخ أحمد عاصي الجربا في زيارته إلى لندن وقد أبلغته بذلك، فالوضع في الداخل يحتاج مني كل تركيز على العمل العسكري، ما يمنعني من السفر حاليًا".

وحول المطالبات بدعم جبهة الساحل، قال ادريس: " نحاول ما استطعنا دعم جبهة الساحل، وأعمل ما استطعت على تأمين السلاح للثوار، وعلى توزيعه على مخازن الأسلحة بشكل جيد ومتكافئ، كما نعمل على فتح طريق الامداد لريف دمشق المحاصر من النظام".

وكانت كتائب المعارضة السورية المسلحة أعلنت أنها تسلمت أكبر شحنة من السلاح حتى الآن، بعد أشهر من المماطلات والتأخيرات. وقال قادة عسكريون ميدانيون في شمال سوريا إن مئات الأطنان من الذخيرة، وكمية من الأسلحة الخفيفة، سُمح لها بالمرور عبر الحدود التركية خلال الأيام الماضية، في ما وصفوه بأول شحنة كبيرة لرفد المعارضة بالسلاح منذ بداية العام.

وكانت الأسلحة مخزونة في مستودعات داخل الأراضي التركية منذ اشهر، وهي تتضمن صواريخ مضادة للطائرات، وعشرات القذائف المضادة للدبابات.

ردًا على كمين الفطر

في غضون ذلك، طالبت مصادر معارضة عدم الضغط على اللواء ادريس في ظل ظروف اقليمية معقدة ودولية متشابكة، والعمل والتنسيق معه بشكل أكثر قوة وانضباطًا. وأشارت إلى رفض ادريس تهديد قادة الجبهات في الجيش الحر بالاستقالة، وتشديده على أن الرد على مجزرة النظام الأخيرة في الغوطة، يكون بالعمل الميداني.

وكان قادة الجبهات في هيئة الأركان العامة للجيش السوري الحر أعلنوا تعليق كل أشكال التعاون مع الدول صاحبة القرار في مجلس الأمن، ما لم يتم فتح تحقيق دولي عاجل لاستخدام النظام السوري السلاح الكيميائي، ومحاسبته على الفور.

وكان الائتلاف السوري كشف عن معلومات عن قيام النظام السوري بقصف الغوطة في ريف دمشق بالسلاح الكيميائي من اللواء155 في منطقة القلمون ومن مناطق أخرى، فيما أكد رئيس هيئة الأركان في مؤتمره الصحافي المشترك مع رئيس الائتلاف أن هذه العملية كانت ردًا من النظام على استهداف موكب بشار الأسد في أول أيام عيد الفطر. بهية ماريديني. إيلاف.

مقتل قيادي في حركة " فتح" تحت التعذيب بالسجون السورية

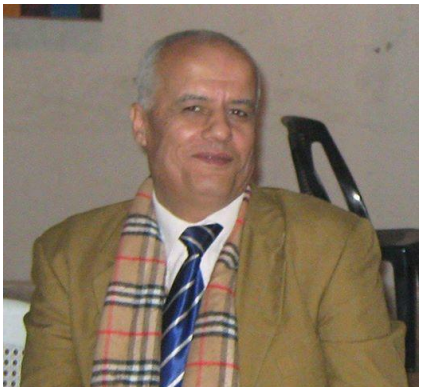

أكدت مصادر فلسطينية في سوريا بأن قياديا في حركة فتح قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وذلك في الوقت الذي يتواصل فيه الاستهداف من قبل جيش النظام وبعض المجموعات المسلحة لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

وأكدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أمس الاثنين بأن اللاجئ الفلسطيني أبو الحكم "موعد سعيد الموعد" أحد قادة حركة فتح قضى تحت التعذيب في سجون النظام السوري.

وحسب المجموعة فإن اعداد الضحايا في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في تزايد مستمر جراء استهداف مخيمات اللاجئين والحصار المفروض عليها مما ادى لتردي الأوضاع المعيشية والصحية، خاصة في مخيم اليرموك الذي يعيش كارثة إنسانية، وحصارا مطبقا عليه.

واشارت المصادر إلى ان اللاجئين الفلسطينيين يدفعون ارواحهم ثمن تواصل الاشتباكات بين مجموعات الجيش الحر والجيش النظامي على ارض المخيم ومداخله.

وتعيش مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بسورية اوضاعا مأساوية جراء تواصل استهدافها وفرض الحصار المحكم عليها مثلما هو حال سكان مخيم العائدين بحمص الذين يعانون اوضاعا معيشية صعبة بسبب الحصار الذي يفرضه الجيش النظامي على المخيم ويمنع بموجبه خروج أو دخول السيارات منه وإليه، ما أدى إلى غلاء الأسعار وتحكم التجار بسعر المواد الغذائية والتموينية، ويأتي هذا الإجراء في ظل المعاناة الاقتصادية التي يعيشها سكان المخيم نتيجة انعكاسات الصراع الدائر في سوريا عليهم والذي تسبب بانتشار البطالة وفقر الحال وتوقف معظم الأهالي عن العمل وخاصة منهم أصحاب الأعمال الحرة الذين يشكلون العدد الأكبر من سكان المخيم.

وحسب مجموعة العمل من اجل فلسطينيي سوريا فأن مخيم الحسينية كذلك ما يزال يئن تحت وطأة الحصار المفروض عليه من قبل الجيش النظامي منذ أكثر من ثمانية شهور والذي منع بموجبه إدخال المواد الغذائية والخضار والوقود والطحين والخبز والأدوية والمواد الطبية إليه، ما تسبب بنزوح 90 بالمئة من سكانه عنه نتيجة انعدام مقومات الحياة واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والاتصالات والمياه عنه لفترات زمنية طويلة.

الإسرائيليون يستعدون بالأقنعة خوفا من رد سوري على ضربة عسكرية غربية

يصطف آلاف الإسرائيليين في طوابير لشراء أقنعة الوقاية من الغازات السامة كما يطلبونها عبر الهاتف جراء مخاوف من ان اي رد

عسكري من جانب الغرب على هجوم مزعوم بأسلحة كيماوية وقع في سوريا الاسبوع الماضي قد يورط بلادهم في حرب.

وتبحث القوى الغربية القيام بعمل عسكري لمعاقبة الحكومة السورية على الهجوم المزعوم الذي قتل المئات قرب دمشق الاسبوع الماضي.

ومع تصاعد التكهنات بأن الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي قد تطلق صواريخ كروز على سوريا ينتاب القلق الكثيرين في إسرائيل من أن بشار الاسد، الذي يواجه انتفاضة مستمرة منذ عامين ونصف العام ضد حكمه، قد ينتقم من الهجوم المفترض بضرب إسرائيل.

وأسهم في تصعيد هذا القلق تقارير وسائل الاعلام الإسرائيلية التي نقلت تهديدات مسؤولين سوريين بالرد على اي هجوم من القوى الغربية بضرب إسرائيل.

وقالت مايا ابيشاي المتحدثة باسم مصلحة البريد الإسرائيلية التي تشرف على توزيع اقنعة الغاز للمدنيين نيابة عن القيادة العسكرية للجبهة الداخلية إن اعداد من يطلبون الاقنعة زادت خلال اليومين الماضيين بواقع اربعة امثال عما عليه الحال في الظروف العادية.

واضافت "تضاعف عدد من يطلبون الشراء في المراكز العامة بالمقارنة بالمعدل الطبيعي. الضغط شديد". وتابعت ان البعض يتحدثون عن زيادة عدد منافذ توزيع اقنعة الغاز لمواجهة زيادة الطلب.

ونأت إسرائيل بنفسها عن الخوض في الصراعات الداخلية التي تشهدها الدول العربية المجاورة لها خلال العامين الماضيين فيما يشكك بعض الإسرائيليين في ان الاسد سيوجه مدافعه نحو إسرائيل.

وقال يوفال شتاينتز وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي اول من امس الاحد "ان ذلك لا يصب في مصلحته، ربما عجل ذلك بنهايته بصورة اسرع".

وقال في تصريحات لمراسلين اجانب في القدس امس "من الجنون ان يحاول احد استفزاز إسرائيل".

وتزود إسرائيل مواطنيها بأقنعة الغاز لمواجهة هجمات كيماوية او بيولوجية محتملة منذ حرب الخليج عام 1991 عندما قادت الولايات المتحدة قوات لطرد الجيش العراقي من الكويت.

وخلال هذه الحرب اطلق العراق صواريخ سكود على إسرائيل وهدد صدام حسين آنذاك بشن هجوم كيماوي على إسرائيل من دون ان يقدم على ذلك.

وقال مسؤولون ان إسرائيل قامت منذ ثلاث سنوات بحملة لتجديد اقنعة الغاز الا انه حتى وقوع الهجوم بأسلحة كيماوية في سوريا الاسبوع الماضي لم يجددها سوى خمسة ملايين تقريبا من بين عدد سكان إسرائيل البالغ ثمانية ملايين نسمة.

أوباما يناقش مع رئيس وزراء أستراليا الشأن السوري والردود دولية المحتملة

قال البيت الابيض أمس الاثنين إن الرئيس باراك أوباما ناقش مع رئيس الوزراء الاسترالي كيفن رود الوضع في سوريا في حين أجرت مستشارته للامن القومي محادثات مع مسؤولين إسرائيليين.

واضاف البيت الابيض في بيان ان أوباما ورود عبرا اثناء اتصال هاتفي عن "قلقهما الشديد من تقارير عن استخدام النظام السوري اسلحة كيماوية ضد المدنيين قرب دمشق يوم الاربعاء". وتابع البيان ان الزعيمين "ناقشا ردودا محتملة للمجتمع الدولي".

واجتمعت مستشارة الامن القومي الأمريكي سوزان رايس مع وفد برئاسة يعقوب أميردور رئيس مجلس الامن القومي الإسرائيلي. وقال البيت الابيض ان الاجتماع عقد في اطار سلسلة مشاورات ثنائية منتظمة على مستوى عال وتناول الوضع في كل من ايران ومصر وسوريا وقضايا امنية اخرى في المنطقة.

صالح مسلم يبرئ الاسد من الهجوم الكيماوي

قال مسؤول أكبر جماعة كردية في سوريا إن بشار الاسد "ليس غبيا حتى يستخدم أسلحة كيماوية" قرب دمشق.

وقال رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي صالح مسلم انه يشك في ان يلجأ الرئيس السوري إلى استخدام مثل هذه الأسلحة وهو يشعر أن له اليد العليا في الحرب الأهلية في البلاد.

واشار إلى أن هجوم الاربعاء الماضي الذي تقول المعارضة ان القوات الحكومية شنته وقتل مئات الأشخاص إنما نفذ لتحميل الأسد المسؤولية عنه وإثارة رد فعل دولي. ونفى الأسد أن قواته استخدمت أسلحة كيماوية.

وقال مسلم لوكالة رويترز إن النظام في سوريا لديه أسلحة كيماوية لكن ليس من المنطقي ان يستخدمها في محيط دمشق على بعد خمسة كيلومترات من فريق المفتشين التابع للامم

المتحدة الذي يحقق في استخدام الأسلحة الكيماوية.

وفي وقت وقوع الحادث كان خبراء الأمم المتحدة في سوريا بالفعل للتحقيق في ثلاثة ادعاءات أخرى من شهور سابقة تخص استخدام اسلحة كيماوية.

واشتبك حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي، وله ميليشيا فاعلة وجيدة التسليح، مع قوات الأسد ومع قوات المعارضة لكنه سمح للطرفين بالمرور في أراضيه اثناء الحرب.

وتتهم بعض قوات المعارضة وجماعات كردية منافسة حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي بأنه قريب من الدولة وهو موقف نفاه مسلم. وقال ان المناطق الكردية التي يسيطر عليها الحزب تتعرض للهجوم على أيدي قوات المعارضة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وقال مسلم إن بعض الاطراف الاخرى التي تريد إلقاء اللوم على النظام السوري وتريد أن توقع به وتظهره مذنبا حتى يتعرض لردود فعل معادية هي المسؤولة عن الهجوم الكيماوي الذي اثار تكهنات بأن الدول الغربية ستأمر برد عسكري.

وقال انه إذا وجد مفتشو الامم المتحدة أدلة على أن الأسد ليس مسؤولا عن الهجوم بالغاز السام وأن قوات المعارضة هي المسؤولة فسينسى الجميع ذلك.

وسعت الميليشيات الكردية إلى تعزيز قبضتها في شمال سوريا بعدما استغلت فوضى الحرب الأهلية على مدى السنة الاخيرة في السيطرة على مناطق مع انشغال قوات الأسد بالتركيز على مناطق أخرى.

وقال حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي في تموز/ يوليو انه يهدف إلى تشكيل مجلس انتقالي وإقامة حكم ذاتي على غرار الوضع في كردستان العراق.

وقال مسلم انه طمأن المسؤولين خلال محادثات الشهر الماضي مع وكالة الاستخبارات التركية بأن المجلس ليس خطوة لتقسيم سوريا وهو امر يثير مخاوف أنقرة التي تشعر بالقلق من تفاقم العنف الطائفي على حدودها.

ومع ذلك فهو يسلط الضوء على تفتت سوريا البطيء إلى شمال شرق كردي ومناطق تسيطر الحكومة على غالبيتها حول دمشق وحمص والبحر المتوسط ومناطق تسيطر عليها قوات المعارضة وتمتد من حلب بطول وادي الفرات حتى العراق.

تحالف دولي ضد الأسد وروسيا خارج المشاركة

بدأت تتشكل ملامح تحالف دولي لمعاقبة بشار الاسد على استخدام السلاح الكيماوي في الغوطتين الغربية والشرقية لدمشق يوم الاربعاء الماضي، في وقت اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن بلاده "لن تدخل في حرب ضد أحد" إذا تبنى الغرب الخيار العسكري في سوريا.

في غضون ذلك، زار مفتشو الامم المتحدة لفترة قصيرة امس منطقة معضمية الشام لاستكشاف الآثار المتبقية من استخدام الاسلحة الكيماوية. ونقلت مصادر اعلامية من المنطقة انه كان يفترض بقاؤهم في الغوطة ست ساعات غير انهم أبلغوا من مسؤولين في النظام بعد ساعة ونصف بوجوب اخلاء المنطقة، "لأنه لم يعد قادراً على ضمان سلامتهم". وكان المفتشون تعرضوا لاطلاق نار من قناصة بعد خروجهم من الفندق كما سقطت قذائف هاون قرب الفندق الذي يقيمون فيه في دمشق.

وجدد مجلس الوزراء السعودي خلال جلسته أمس برئاسة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأمير مقرن بن عبدالعزيز مناشدة السعودية المجتمع الدولي "الاضطلاع بمسؤولياته الإنسانية تجاه ما يشهده الشعب السوري من مآسٍ ومجازر مروعة يرتكبها النظام ضد شعبه بمختلف أنواع الأسلحة، بما فيها السلاح الكيماوي المحرم دولياً"، محذراً من أن "استمرار التخاذل وعدم اتخاذ قرار واضح ورادع يضع حداً لهذه المجازر البشعة سيؤدي إلى المزيد من هذه المآسي ضد أبناء الشعب السوري من النظام".

وعلى رغم بدء المفتشين الدوليين عملهم، اعلنت الادارة الأمريكية ان "تعاون" النظام جاء متأخراً. واكد مسؤول أمريكي أنه "ما من شك في هذه المرحلة في أن النظام استخدم سلاحاً كيماوياً ضد مدنيين". واضاف المسؤول للصحافيين، الذين يرافقون وزير الدفاع تشاك هاغل أن واشنطن "تدرس خياراتها بالتشاور مع شركائنا الدوليين".

وكان وزير الدفاع الأمريكي اكد في مؤتمر صحافي في جاكرتا أن اي تحرك ضد سوريا سيتقرر بالتعاون مع الشركاء الدوليين وعلى أسس مشروعة. وقال عقب محادثات مع نظيره الاندونيسي بورنومو يوسغيانتورو: "اذا تقرر اتخاذ اي عمل، فانه سيتم بالتنسيق مع المجتمع الدولي وفي اطار التبريرات القانونية".

وتأتي تصريحات هاغل كأحدث مؤشر إلى ان الولايات المتحدة وحلفاءها يتجهون إلى احتمال

شن ضربات عسكرية ضد دمشق بسبب استخدام اسلحة كيماوية سبق ان اعتبرها الرئيس الأمريكي باراك أوباما بمثابة " خط احمر". وقال المسؤول الأمريكي ان معاملة النظام السوري لفريق المفتشين الدوليين تعد "تكتيكات تأخير كلاسيكية". واوضح انه "مع مرور الوقت، يصبح من الأصعب جمع وفحص وتحليل المعلومات والتوصل إلى استنتاج بشأن استخدام هذه الاسلحة".

ورجحت الصحف الأمريكية أن يأتي التحرك على شكل شن ضربات بصواريخ "كروز" ضد نظام الأسد يمكن اطلاقها من سفن حربية في البحر المتوسط. وتزامن ذلك مع وصول رئيس الاركان الأمريكي مارتن ديمبسي إلى الأردن لبدء اجتماعات عسكرية على نطاق دولي شاركت فيها كندا وألمانيا وفرنسا والسعودية وقطر وتركيا وايطاليا حول سوريا.

ومن جهة اخرى اعلن الكرملين ان الرئيس فلاديمير بوتين تحادث امس هاتفيا مع رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كامرون وبحثا الوضع في سوريا. وكان كامرون قطع إجازته كي يترأس اجتماعاً للجنة الأزمات (كوبرا) اليوم، واكد على ضرورة القيام بـ "رد جدي" على الهجوم الكيماوي. وكان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ اعتبر في وقت سابق أمس، أن "من الممكن" الرد من دون إجماع كامل في مجلس الأمن، لكنه رفض إطلاق "تكهنات" حول سبل التحرك التي تدرسها دول غربية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أنه لم يُتخذ قرار بعد في شأن التدخل العسكري في سوريا. واضاف " الواضح الآن بفضل الروايات الواردة، هو وقوع ما أصفه بأنه مذبحة كيماوية. ومن الواضح أيضاً أن هذه المذبحة جاءت من ناحية نظام بشار الأسد. ويجب أن يكون هناك رد متناسب وعمل بتصميم وهدوء، وهذا ما سيتم تقريره خلال الأيام القليلة المقبلة".

وقال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو لصحيفة "ميلييت" أمس، إنه "ينبغي أن تتخذ الأمم المتحدة قراراً حول عقوبات. لقد فضلنا على الدوام تحركاً تحت غطاء الأمم المتحدة ومع المجموعة الدولية. وإذا لم يُتخذ مثل هذا القرار هناك خيارات أخرى على الطاولة". وشدد الوزير التركي على أن "نحو 36 أو 37 دولة تناقش هذه الخيارات".

وأكد وزير الخارجية الروسي لافروف أن بلاده "لن تدخل في حرب ضد أحد" إذا تبنى الغرب الخيار العسكري في سوريا. لكنه قال إن شن عمليات عسكرية خارج مجلس الأمن "مخالفة جسيمة للقانون الدولي وتداعياتها جربت في العراق وليبيا"، وعبر عن قناعة بأن "إطاحة النظام السوري لن تنهي الحرب الأهلية في هذا البلد". وكان لافروف حذّر في حديث هاتفي مع نظيره الأمريكي جون كيري قبل أقل من 24 ساعة من "عواقب وخيمة" قد تسفر عن التصعيد العسكري في سوريا. ونقلت وكالة انباء "تاس" عن مصدر بوزارة الدفاع، أن موسكو لم تضع خططا لتعزيز تواجد سفنها الحربية في البحر المتوسط على خلفية تصاعد التوتر حول سوريا. كما لم تنظر في إمكان إجلاء الخبراء الروس العاملين في قاعدة طرطوس حيث تحتفظ موسكو بمركز صيانة وتموين للسفن.

وفي نيويورك، أكدت الأمم المتحدة أن لجنة التحقيق ستواصل أعمالها اليوم في الغوطتين "بعد جمعها عينات ومعلومات مهمة أمس خلال زيارة مستشفيين ومعاينة ضحايا رغم تعرض إحدى سياراتها للقنص". وقال مصدر ديبلوماسي غربي في مجلس الأمن إن "المعلومات تؤكد أن أسلحة كيماوية استخدمت بالفعل في الهجمات الأخيرة في الغوطة ولسنا في حاجة إلى انتظار نتائج عمل لجنة التحقيق للبت في ما إن كانت تلك الأسلحة قد استخدمت أم لا". وحمل المصدر نفسه "النظام السوري مسؤولية عرقلة وصول المحققين الدوليين إلى المواقع التي تعرضت للقصف لمدة خمسة أيام ومحاولة طمس معالم الجريمة من خلال القصف الثقيل والمركز على تلك المواقع بهدف تدمير الأدلة".

وقال ديبلوماسيون إن " اللجنة ستقدم تقريراً بنتائج تحقيقاتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في أسرع وقت بعد انتهاء تحليل العينات التي جمعتها وهو ما يتطلب التحضير للمرحلة المقبلة لتحديد الجهة المسؤولة عن استخدام أسلحة كيماوية ومحاسبتها".

استعمال السلاح الكيماوي يضع الأسد بين "نموذج كوسوفو" و"ثعلب الصحراء"

وضع " الملف الكيماوي" سوريا أمام خيار الضربات الجوية بين سيناريو "خيار كوسوفر" للوصول إلى "دايتون سوري"، وعملية "ثعلب الصحراء" في العراق العام 1998، بحيث ترمي الاتصالات الجارية بين الدول الكبرى وحلفائها الاقليميين لتحديد " بوصلة القيادة السياسية" في الفترة المقبلة بعدما حُسم الامر باتجاه " فرض الاجندة" على النظام السوري انطلاقاً من "الدينامية الجديدة".

وقال مسؤول غربي رفيع المستوى لصحيفة "الحياة" اللندنية أمس: " لم يعد مهماً من استعمل الكيماوي في الغوطتين الغربية والشرقية. المهم انه أُستعمل، وهذا يتعلق بأمن

المنطقة والعالم، ولا بد من الرد على ذلك"، لافتاً إلى ان الدول الكبرى "ستفرض الاجندة" على النظام السوري و"لن تسمح له فرضها كما حصل سابقاً".

وبعد وقوع مجزرة الغوطتين الاربعاء الماضي، كان الرد الأمريكي الاولي "مائعاً" بالحديث عن "عدم وجود تأكيدات" لاستخدام السلاح الكيماوي وان لا "خطوط حمر" لدى ادارة الرئيس باراك أوباما الذي كلف اجهزة الاستخبارات التحقق بالموضوع، اضافة إلى اتصال وزير الخارجية جون كيري بنظيره السوري وليد المعلم.

ورأت مصادر مطلعة ان هذا الاتصال "حمّال اوجه" بين اعتباره مشابهاً للقاء وزير الخارجية الأمريكي الاسبق جيمس بيكر في بداية 1991 مع طارق عزيز الذي تضمن "الانذار الاخير" للرئيس الراحل صدام حسين قبل الحرب، بحيث انه كان الانذار الاخير للرئيس السوري بشار الاسد قبل التصعيد العسكري، وبين الحديث عن ضرورة التركيز على "مضمون الاتصال" مع وزير في نظام كان الرئيس أوباما اعتبره "غير شرعي".

وكانت دمشق نفت استخدام "الكيماوي" وسمحت لمفتشي الأمم المتحدة بزيارة الغوطتين.

وقال المسؤول الغربي: "ان تصعيداً ظهر بعد ضغوطات في أمريكا ومن حلفائها الاقليميين ومن الامم المتحدة، والتأكيد لأوباما ان الامر بات يتعلق بصدقية أمريكا ككل ودورها والامن الاقليمي والدولي، الامر الذي دفع أوباما إلى التفكير جدياً بالخيار العسكري واعتبار ذلك يمس جوهر المصلحة القومية لأمريكا".

ولاحظ مسؤول غربي آخر ثلاثة تطورات:

الاول، التغير الكبير في موقف الامين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي يريد دوراً قياديا وألا يسجل التاريخ انه كان شاهداً على مجازر كبرى.

الثاني، تحول في موقف وسائل الاعلام الغربية الكبرى من التركيز على "الجهاديين" و"تشتت المعارضة" في الصراع السوري إلى المشاهد الدموية وضحايا المجزرتين.

الثالث، تجاوز جزء من الانقسام داخل المؤسسات الامنية والعسكرية والسياسية والتشريعية في كل من أمريكا وبريطانيا وفرنسا، حيث بدا واضحاً انتقال نواب ومسؤولين من ضفة معارضة التدخل العسكري إلى الحديث عن "ضرورة معاقبة النظام السوري".

واوضح المسؤول الغربي "ان الاتصالات البريطانية – الفرنسية – الأمريكية مع الحلفاء الاقليميين، اسفرت عن الاتفاق على ضرورة "فرض الاجندة السياسية على النظام السوري، ووضعه في خانة ردة الفعل وليس المبادرة والبناء على الدينامية التي انطلقت من فتح الملف الكيماوي"، مشيراً إلى حديث قادة الدول الكبرى عن "أدلة تؤكد مسؤولية النظام عن الهجوم الكيماوي". وقال ان "قرار الرد العسكري اتخذ، وان النقاشات تتناول الآن حجمه وموعده واهدافه النهائية، وما اذا كان سيكون هناك مسار سياسي بعد ام انه فقط مسار عسكري".

واضافة إلى لقاء رؤساء أركان الجيوش في الدول الكبرى ودول اقليمية الذي بدأ في الاردن امس، انطلق بالتوازي معه لقاء "مجموعة لندن" في اسطنبول يوم امس، بمشاركة كبار موظفي الدول الاساسية الـ 11 في "مجموعة اصدقاء سورية". وقال مصدر ان اتصالات تجرى لاحتمال عقد اجتماع على المستوى الوزاري لهذه المجموعة في لندن، بالتزامن مع زيارة رئيس "الائتلاف الوطني السوري" أحمد الجربا العاصمة البريطانية في 4 و5 الشهر المقبل بعد زيارته برلين في 3 و4 من الشهر ذاته. وتسبق هذا الاتصالات اجتماعات الهيئة السياسية لـ "الائتلاف" يومي 11 و12 من الشهر المقبل والهيئة العامة يومي 14 و15 منه.

واوضح معارض بارز ان مسؤولي دول اتصلوا بقادة "الجيش الحر" للبحث في الاهداف العسكرية المحتمل توجيه الضربات العسكرية اليها من مدمرات في البحر الابيض المتوسط، وهي تشمل في شكل رئيسي مواقع منصات الصواريخ والقدرات الجوية و"مراكز التحكم والقيادة"،

وقال مسؤول غربي ان احتمالات التدخل الغربي تقع بين خياري "كوسوفو" في آذار/مارس 1999 للوصول إلى "اتفاق دايتون سوري" مماثل للاتفاق الذي أُنجز بين اطراف النزاع في البوسنة والهرسك في نهاية 1995 وبين عملية "ثعلب الصحراء" التي شنت لبضعة ايام على العراق في نهاية 1998.

واوضح المسؤول ان المسارين، يختلفان في هدف "الضربة" وليس في سبل تنفيذها عبر صواريخ، موضحاً ان السؤال الراهن يتناول ما اذا كان الهدف هو فرض "دايتون سوري" عبر دفع الاطراف السورية من عسكريين وسياسيين للوصول إلى اتفاق على "مرحلة انتقالية" في مؤتمر "جنيف – 2"، وهو الامر الذي تدفع نحوه بعض الدول الاقليمية والغربية، وبين نموذج "ثعلب الصحراء" الذي يرمي إلى الضغط للقيام بعمليات تفتيش على السلاح الكيماوي ونقل الملف إلى مجلس الامن عبر جولات من التفتيش كما حصل في العراق في التسعينات، لاصدار قرار دولي لـ"تفكيك الكيماوي وفرض عقوبات على النظام السوري وتحويل المتورطين إلى محكمة الجنايات الدولية".

وتساءل المسؤول " هل ستسير الامور نحو التدخل من خارج مجلس الامن وتصاعد المواجهة الروسية – الأمريكية، ام ان الضربات تشكل ضغطاً للإبقاء على التعاون بين الدولتين الكبريين؟"، في حين قال مسؤول آخر ان شن ضربات جوية يعني بداية تشكيل تحالف دولي من خارج مجلس الامن، ذلك ان اكثر من 35 دولة كبرى واقليمية أبدت "استعداداً" للدخول في تحالف كهذا عبر تشكيل " تحالف الراغبين" انطلاقاً من مبدأ "المسؤولية في حماية" المدنيين، الذي اعتمد في الامم المتحدة في العام 2005.

جبهة جبريل تتوعد باستهداف مصالح المشاركين في "العدوان" على الأسد

هددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "القيادة العامة" بزعامة المدعو أحمد جبريل الموالية للنظام السوري، باستهداف مصالح أي طرف يشارك في "العدوان" على سوريا.

وقال المتحدث باسم الجبهة في سوريا أنور رجا لوكالة " فرانس برس" أمس: " كل من يشترك في العدوان على سوريا ستصبح مصالحه في المنطقة هدفاً مشروعاً".

وتشارك عناصر " الجبهة الشعبية – القيادة العامة" ضمن " لجان شعبية فلسطينية" في القتال إلى جانب القوات النظامية السورية، لا سيما في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين الواقع جنوب دمشق. وقال رجا: "اذا حصلت ضربة عسكرية فهي عملياً موجهة ضدنا. نحن وسورية في حلف سياسي واحد وضمن تحالف المقاومة (ضد إسرائيل)، وسنخوض هذه الحرب إلى جانب سورية"، معتبراً أن "كل من يتخلف عن هذه المعركة يكون خائناً ومتواطئاً مع العدوان".

كامرون يقطع إجازته ويرأس اجتماع "كوبرا" وتركيا مع أي تحالف ضد الأسد

قطع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون إجازته كي يترأس اجتماعاً للجنة الأزمات (كوبرا)، وأبدت ألمانيا دعمها لـ "عمل دولي" ضد نظام بشار الأسد إذا ثبت استخدامه "الكيماوي"، في حين أعلنت تركيا استعدادها للدخول في تحالف دولي ضد النظام من خارج الأمم المتحدة.

وأفاد الناطق الحكومي أن رئيس الحكومة البريطانية الذي كان يقضي إجازته في كورنوول، والذي كان من المفترض أن يعود "في وقت لاحق من الأسبوع الجاري، سيعمل من 10 داونينغ ستريت" اليوم.

وأجرى كامرون في نهاية الأسبوع محادثات هاتفية مع عدد كبير من الرؤساء، منهم الأمريكي باراك أوباما والفرنسي فرنسوا هولاند، للاتفاق على "رد جدي" على الهجوم الكيماوي المفترض في 21 آب/أغسطس الماضي.

ويرأس كامرون اليوم اجتماعاً للجنة الأزمات التي استُدعي أعضاؤها خصيصاً " بسبب خطورة الأحداث في سورية". وتتألف اللجنة من أبرز 10 وزراء في الحكومة البريطانية. ويشارك فيها عند الضرورة كبار قادة الجيش ومسؤولو الاستخبارات.

وكان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ اعتبر في وقت سابق أمس، أن "من الممكن الرد على استخدام أسلحة كيماوية في سوريا من دون إجماع كامل في مجلس الأمن، لكنه رفض إطلاق " تكهنات" حول سبل التحرك التي تدرسها دول غربية.

وقال هيغ لـ "بي بي سي": "هل من الممكن الرد على استخدام أسلحة كيماوية من دون وحدة صف كاملة في مجلس الأمن؟ نعم"، معتبراً أن من الممكن التحرك لدواعٍ "إنسانية".

وأكد هيغ رداً على سؤال حول احتمال شن ضربة عسكرية هذا الأسبوع: "لن أستبعد أو أؤكد شيئاً، لن أطلق تكهنات علنية حول الموضوع".

وتابع: "من الممكن المبادرة بتحركات تستند إلى الحاجة الإنسانية والضغط الإنساني الهائلين، ويمكن فعل ذلك وفقاً لسيناريوهات كثيرة". وأضاف: "نحن والولايات المتحدة ودول أخرى، بما فيها فرنسا، واضحون في أنه لا يمكن أن نسمح باستخدام أسلحة كيماوية في القرن الواحد والعشرين بلا محاسبة، لكن لا يمكنني الخوض في الخيارات العسكرية حالياً".

وأعلنت تركيا أنها مستعدة للانضمام إلى ائتلاف دولي ضد سوريا رداً على الهجوم الكيماوي المفترض حتى في غياب إجماع في الأمم المتحدة، كما أعلن أمس، وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو. وقال الوزير في حديث نشرته صحيفة "ميلييت" أمس، إنه "بعد هذا التفتيش ينبغي أن تتخذ الأمم المتحدة قراراً حول عقوبات. لقد فضلنا على الدوام تحركاً تحت غطاء الأمم المتحدة ومع المجموعة الدولية. وإذا لم يُتخذ مثل هذا القرار فهناك خيارات أخرى على الطاولة". وشدد الوزير التركي على أن "نحو 36 أو 37 دولة تناقش هذه الخيارات". وقال دواد اوغلو: "عندما ننظر لما يجري في سوريا نرى أن نظام الأسد يستخدم طرقاً تجاوزت كثيراً الأعمال غير

الإنسانية والمجازر التي ارتُكبت في البوسنة" خلال تسعينيات القرن الماضي.

من جهته، أكد وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيلي أن بلاده ستوافق على " تحرك" محتمل للأسرة الدولية في سوريا في حال ثبت استخدام الأسلحة الكيماوية في هذا البلد. وقال الوزير خلال المؤتمر السنوي للسفراء الألمان في برلين: "إن استخدام أسلحة كيماوية للدمار الشامل سيكون جريمة ضد العالم الحضاري. وفي حال ثبت استخدام هذه الأسلحة على الأسرة الدولية التحرك. وعندها ستكون ألمانيا من الدول الداعمة لذلك". وأضاف: "في هذا الإطار إننا على اتصال وثيق بالأمم المتحدة وحلفائنا"، من دون أن يوضح طبيعة السيناريوهات المطروحة.

ورداً على أسئلة الصحافيين، لم يستبعد المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن سيبرت هذا السيناريو، في حين كانت برلين ترفض حتى الآن الخيار العسكري وتفضل السبل الديبلوماسية. واعتبر أن " احتمالات وقوع هجوم كيماوي في ريف دمشق كبيرة". وأضاف "الظروف والمشاهد وروايات الشهود وتصريحات منظمات دولية للأسف واضحة جداً"، مشيراً إلى "كسر محرمات" و "انتهاكات خطيرة" للمعاهدة الدولية حول الأسلحة الكيماوية. وأكد أنه "لا يفترض أن يبقى هذا العمل من دون رد، والرد الدولي الواضح ضروري".

أما الصين، فدعت أمس إلى "الحذر لتفادي أي تدخل" في سوريا، مشددةً على أن "الحل السياسي" وحده مطروح لتسوية الأزمة السورية.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ لي في بيان: "وحده حل سياسي يمكنه تسوية الأزمة السورية. كل الأطراف يجب أن تتعاطى مع موضوع الأسلحة الكيماوية بحذر، بهدف تجنب أي تدخل. لنصل إلى حل القضية السورية عبر تسوية سياسية". وقال: " أهم أولوية الآن هي عقد مؤتمر جنيف الثاني".

من جهة أخرى، أمِلت اليابان أمس، أن يتمكن فريق محققي الأمم المتحدة من كشف الحقيقة سريعاً حول استخدام السلاح الكيماوي.

الثوار يتوعدون باستهداف مراكز الأمن في دمشق

أعلنت تسع تجمعات مقاتلة في سوريا بينها "الدولة الاسلامية في العراق والشام" بدء عملية "بركان الثأر" لاستهداف الفروع الامنية في دمشق رداً على مجازر الكيماوي في الغوطتين الغربية والشرقية للعاصمة، في وقت تبنت جبهة النصرة اغتيال محافظ حماة والقصاص من شيخ علوي داعم لبشار الأسد.

وجاء في " بيان مشترك وقع باسم تسع منظمات بينها " الدولة الاسلامية" و"أحرار الشام" و"الحبيب المصطفى" انه رداً على "مجازر النظام بحق أهلنا في الغوطة الشرقية وآخرها مجزرة الكيماوي" قررت القيام بـ "غزوة بركان الثأر" ذلك انه لم يعد ممكناً "السكوت على جرائم العدو النصيري". وقال: "هذا العدو لا يجيد الا لغة القوة، فسنحاوره بالراجمات والقذائف ولنجعلها فوق رأسه حمماً باذن الله، ذلك قررت الفصائل المجتمعة بالقيادة بغزوة "بركان الثأر" وضرب المفاصل الرئيسية للنظام في دمشق الأسيرة وتشمل الفروع الأمنية ونقاط الدعم والامداد ومراكز التدريب والبنى التحتية من كهرباء وانترنت".

وكان مقاتلون معارضون شنوا مطلع الشهر الجاري هجوماً على مناطق في ريف محافظة اللاذقية وسيطروا على عدد من القرى، قبل ان تستعيدها القوات النظامية السورية اثر عملية عسكرية واسعة.

كما وعد زعيم "جبهة النصرة" أول من امس بالثأر لسكان الغوطتين الشرقية والغربية الذين قضوا في "الهجوم الكيماوي" الذي نفذته قوات بشار الأسد، مهدداً باستهداف القرى في الساحل السوري ذي الغالبية من العلويين.

بدر جاموس تستبعد عقد جنيف 2 بعد استخدام النظام للسلاح الكيماوي

قال عضو " الائتلاف السوري" إن المؤتمر الدولي للسلام في سوريا، المقرر عقده في جنيف، بات غير مطروح الآن بعد هجوم مزعوم بالأسلحة الكيماوية في دمشق.

واجتمع أعضاء في " الائتلاف الوطني السوري" مع ممثلين لمجموعة "أصدقاء سوريا" من الدول الغربية والعربية المعارضة لبشار الأسد في اسطنبول يوم أمس، في اجتماع كان يهدف لبحث خطط عقد المؤتمر.

وقال الأمين العام للائتلاف بدر جاموس لـ"رويترز" بعد الاجتماع، إن "الاجتماع كان بخصوص جنيف، لكننا رفضنا التحدث عن جنيف بعد الذي حدث، يجب أن نعاقب هذا الديكتاتور بشار الكيماوي كما نصفه، وبعد ذلك نتحدث عن جنيف".

مدمرات أمريكية في المتوسط جاهزة للتحرك ضد قوات الأسد

قال مسؤول رفيع في البنتاغون اليوم الثلاثاء، إن أربع مدمرات تابعة للبحرية الأمريكية في البحر المتوسط على أهبة الاستعداد لتنفيذ أي أوامر توجه لها خلال ساعات، وذلك بحسب ما نقلت عنه شبكة "سي إن إن" الأمريكية.

وتوقع خبراء بأن تستهدف الغارات بنكاً من الأهداف العسكرية والاستراتيجية لقوات النظام السوري على رأسها المطارات والمعسكرات التي تشكل ثقل النظام العسكري. فالحديث في الأوساط الدولية الآن يدور حول ضربة عسكرية ضد النظام السوري، ما إذا ثبت استخدام قوات النظام للأسلحة الكيماوية في مجزرة الغوطتين التي خلفت المئات بين قتيل ومصاب.

وإذا تمت الضربة، ستكون فقط لردع النظام عن استخدام هذا النوع من الأسلحة، أي إنها ستستهدف قدرات النظام على شن هجمات بالأسلحة الكيمياوية. ولا يستبعد مراقبون أن تشمل أهداف الحملة إضعاف النظام عن طريق ضرب دفاعاته الجوية، ما يعني احتمال ضرب المطارات وبعض المستودعات والثكنات.

ومن هذه الأهداف المتوقعة مطار دمشق الدولي، ومطار مزة العسكري، ومطار خلخلة، ومطار الضمير العسكري في ريف دمشق.

وفي ريف حمص، من المتوقع استهداف، مطار الناصرية، ومطار T4 2، ومطار السين.

كذلك يتوقع استهداف مطار حميميم في اللاذقية، ومطار النيرب العسكري في حلب، ومطار دير الزور العسكري.

أما بالنسبة للثكنات والمستودعات، فاللواء 155 في القطيفة\القلمون التي انطلقت منه نحو 90% من الصواريخ على المناطق السورية المختلفة، يعتبر هدفاً محتملاً أيضاً.

هذا بالإضافة إلى قواعد الدفاع التابعة للنظام الموجودة في جبل قاسيون والجبال المحيطة بدمشق، وهي تحوي على مقر الفرقة الرابعة، وسرايا الصراع، كذلك مستودعات يُشتبه بأنها تحوي على أسلحة كيماوية (مبنية داخل الجبال) مثل مستودعات تل المانع في الكسوة، ومركز البحوث العلمية في برزة (امتداد السلسلة الشرقية).

كما يتوقع استهداف جبال طرطوس للاشتباه بنقل النظام أسلحة وصواريخ إليها، كذلك بعض القرى في جبال اللاذقية لنقل النظام إليها منصات صواريخ ومخزون كيماوي وجزء من الترسانة الصاروخية.

الأسد يحذر واشنطن من توجيه أي ضربة عسكرية لقواته

حذر بشار الأسد الولايات المتحدة من ان أي تدخل عسكري ضد نظامه سيكون مصيره "الفشل"، واصفاً الاتهامات الغربية حول استخدام قواته اسلحة كيمياوية بانها "تخالف العقل والمنطق".

وجاء التحذير في وقت تدرس واشنطن ولندن الخيارات العسكرية للرد على الهجوم المفترض بأسلحة كيماوية الاربعاء الماضي في الغوطتين الغربية والشرقية لدمشق.

واستهجن "بشار" الاتهامات الغربية الموجهة إلى نظامه بشن هجوم بالاسلحة الكيماوية وقال لصحيفة "ازفستيا" الروسية أمس، ان هذه الاتهامات "تخالف العقل والمنطق. لذلك فإن هذه الاتهامات هي اتهامات مسيسة بالمطلق"، موضحاً ان "ليست هناك جهة في العالم فما بالك بدولة عظمى، تطلق اتهاماً ثم تقوم بجمع الادلة عليه".

من جانب آخر، حذر الأسد الولايات المتحدة من أي تدخل عسكري في سوريا. وقال ان الولايات المتحدة "ستصطدم بما اصطدمت به بكل حروبها من فيتنام حتى الان، بالفشل". ولفت إلى "الحصاد المر والنتائج السلبية لما جرى في ليبيا ومصر"، مشيراً إلى ان الغربيين "يمكنهم بدء أي حرب لكن لا يمكن لهم ان يعرفوا إلى اين ستمتد او كيف لها ان تنتهي".

وقال الاسد: "نحن اليوم نواجه كثيراً من السياسيين، هل تعلموا دروساً من الخمسين عاماً الماضية على الاقل؟ هل قرأوا ما فعله السياسيون الذين كانوا قبلهم ان جميع حروبهم فشلت منذ حرب فيتنام حتى اليوم؟".

وتابع: "هل تعلموا ان حروبهم تلك لم تمكنهم من تحقيق أي شيء سوى انهم دمروا الدول التي حاربوها وأوجدوا حالاً من عدم الاستقرار في الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم؟". واضاف ان "كل تلك الحروب لم تمكنهم من جعل شعوب المنطقة تحبهم او تقتنع بسياساتهم".

واكد مصدر أمني سوري لوكالة "فرانس برس" ان دمشق مستعدة "للتعامل مع كل السيناريوات"، وذلك رداً على التلويح الغربي باحتمال شن ضربة عسكرية ضد نظام الاسد.

وقال المصدر: "نحن نعتبر ان الامر يدخل في اطار الضغوط النفسية والسياسية على

سوريا بشكل عام. بكل الاحوال، سوريا جاهزة للتعامل مع كل السيناريوات". واضاف: "نأمل في ان يكون ثمة حكمة لدى اولئك الذين يحاولون التصعيد والدفع نحو العمل العسكري"، مؤكداً ان " قناعتنا راسخة بأن المخرج من الازمة لن يكون إلا سياسياً". واعتبر ان "أي مشاكل في أي منطقة ستكون لها انعكاساتها على كل المنطقة لان الوضع في سوريا متشابك ومعقد ومركب".

واشنطن تأجل لقاءً مقرراً مع موسكو حول سوريا

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية اليوم الثلاثاء، عن تأجيل اجتماع كان مقرراً عقده غداً الأربعاء 28 أغسطس/آب مع روسيا في لاهاي لبحث الوضع في سوريا بسبب "المشاورات الجارية حول رد مناسب على هجوم بالأسلحة الكيماوية" بغوطة دمشق الأسبوع الماضي.

وكان من المقرر أن يناقش الاجتماع خططاً لمؤتمر سلام دولي لإنهاء الحرب الأهلية في سوريا.

والاجتماع كان سيعقد بين ويندي شيرمان، وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية، وروبرت فورد، سفير الولايات المتحدة لدى سوريا، وبين نائبي وزير الخارجية الروسي جيناي جاتيلوف وميخائيل بوجدانوف.

وقال مسؤول كبير بالخارجية الأمريكية في بيان: "سنعمل مع نظرائنا الروس لتحديد موعد جديد للاجتماع"، مضيفاً أن هجوم الأسلحة الكيماوية أظهر الحاجة إلي " حل سياسي شامل ودائم" لإنهاء إراقة الدماء في سوريا.

وقال البيت الأبيض أيضاً إن أوباما، لم يتخذ قراراً بعد بكيفية الرد على استخدام دمشق للكيماوي ضد السوريين، كما قال الكونغرس الأمريكي أيضاً إن على الرئيس أوباما أن يحصل على موافقتنا قبل القيام بأي عمل عسكري ضد سوريا.

ومن جهتها، قالت وزارة الخارجية الأمريكية الاثنين إن إدارة أوباما لم تحدد جدولاً زمنياً للرد على استخدام أسلحة كيماوية في سوريا لكن المسؤولين يعدون الخيارات للرئيس أوباما، بشعور بالحاجة الملحة.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماري هارف للصحافيين في واشنطن: "يشعر الناس بأنه يوجد إحساس بالإلحاح... لكن لا يوجد جدول زمني".

وأدلى وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، بتصريحات صحافية، الاثنين، حول حقيقة استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا، حيث قال لا يمكن إنكار استخدام تلك الأسلحة في سوريا، فضلاً عن وجوب محاسبة الأسد على استخدامه للكيماوي.

وصرح كيري، خلال مؤتمر صحافي عقده بمقر وزارة الخارجية، بأن المعطيات الأولية تفيد باستخدام نظام الأسد للأسلحة الكيماوية بشكل متعمد، ما أسفر عن مقتل ما يزيد عن نحو ألف شخص، داعياً النظام إلى ضرورة الحفاظ على ترسانته من الأسلحة الكيماوية.

وتابع: " إذا ما ثبت تورط النظام السوري باستخدام هذه الأسلحة فهي تدخل في سياق الجرائم ضد الإنسانية"، مشيراً إلى أن بلاده ستقدم كافة المعلومات بمجرد الانتهاء من التحقيق إلى الأمم المتحدة.

وأضاف أن المحققين الأمميين سيؤكدون فقط إذا ما تم استخدام الكيماوي من عدمه، لافتاً إلى أن وجودهم في سوريا جاء في وقت متأخر، وإن محاولة استهدافهم اليوم ما هي إلا استمرار لإجرام النظام السوري.

بغداد لن تسمح باستخدام أجوائها لأي عمل عسكري ضد سوريا

بعد أن كانت أجواؤها وحدودها مشرعة للمساعدات الإيرانية للنظام السوري أعربت الحكومة العراقية، أمس الاثنين، عن معارضتها لاستخدام أجوائها أو أراضيها لشنّ أي هجوم ضد النظام السوري، في الوقت الذي تهدد فيه القوى الغربية بتحرك عسكري محتمل ضد دمشق.

وقال علي الموسوي، المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء نوري المالكي: "كنا وما زلنا ضد العمل العسكري، وكنا نأمل أن يكون هناك حل سلمي وسياسي للأزمة، لأن الحل العسكري لا يؤدي إلا إلى تفاقم الأزمة".

وأضاف: " نحن موقفنا ثابت من الأزمة السورية، نحن لا نوافق على أي استخدام لأجوائنا أو أراضينا للاعتداء على أي دولة جارة"، في إشارة إلى سوريا. وذكّر بأن "الدستور العراقي لا يسمح أن تكون أرض العراق منطلقاً لأي اعتداء على أي دولة".

ويبدو أن الغرب بدأ يدرس القيام برد عسكري قد يكون وشيكا إثر القصف الكيميائي في منطقة الغوطة الشرقية، الذي هز العالم، وتم إثر هذا توجيه اتهامات إلى النظام السوري بالوقوف ورائه.

ودعت الولايات المتحدة مراراً العراق إلى وقف رحلات إيرانية إلى سوريا بدعوى أنها تحمل

أسلحة إلى النظام السوري، فيما أكد العراق من جانبه أن إيران خفضت عدد الرحلات إلى سوريا، لكنه لا يستطيع منعها بشكل كامل.

مخاوف من تسمم الغذاء والمياه بعد هجوم بالغاز في دمشق

يقول سكان العاصمة السورية بعد أيام من هجوم مزعوم بغاز سام قتل المئات في ضواح زراعية انهم يخشون ان تكون امداداتهم من الغذاء والمياه ملوثة.

وتعتقد الدول الغربية أن قوات بشار الاسد نفذت أسوأ هجوم بالاسلحة الكيماوية منذ استخدم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين الغاز في قتل الاف الاكراد عام 1988. وتنفي الحكومة السورية اي دور في مقتل الضحايا وتقول ان مسلحي المعارضة هم المسؤولون.

وايا كان الملوم فالجدة السورية هنا تقول ان بناتها الثلاث في حيرة عما يمكن ان يطعمن به اطفالهن.

وقالت "إنهن مستمرون في الاتصال بي طوال اليوم وهن في حالة ذعر شديد. هن يسألونني: أمي .. ماذا عن البطيخ؟ هل يمتص المواد الكيماوية؟ وماذا عن الحليب؟ أحاول تهدئتهن لكنني قلقة. ماذا لو احتاج الامر عدة سنوات لتظهر الاثار على الاطفال؟"

لقد أصاب الغاز السام منطقة الغوطة حيث توجد مساحات كبيرة من المزارع التي تزود العاصمة السورية التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة بالخضروات الطازجة واللحوم ومنتجات الالبان.

وقالت أم حسن وهي جدة أخرى "أتمنى ان يحمينا الله. لانني أفضل حقا لو انني أزرع البندورة والخضروات بنفسي لكن كيف ستنمو في شقتي التي تقع بالطابق الثالث؟ ليس عندي شرفة."

وقالت انها المرة الاولى التي تشعر فيها بقلق حقيقي بشأن تلوث الطعام منذ ان أثار الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق مخاوف السوريين من استيراد أغذية ملوثة.

ولم ترد حتى الآن السلطات السورية بأي وضوح على ما اذا كان الناس يحتاجون إلى اتخاذ احتياطيات خاصة لحماية أنفسهم من تلوث محتمل. ولم يعرف حتى الان نوع السم أو السموم التي أدت إلى قتل الاشخاص.

ويختلط غاز السارين، الذي تعتقد الولايات المتحدة وفرنسا انه استخدم في حوادث صغيرة سابقة، مع المياه.

ووفقا لموقع المراكز الامريكية للوقاية من الامراض ومكافحتها على الانترنت يمكن ان يتعرض أشخاص لغاز السارين من خلال اللمس أو شرب مياه ملوثة. ويمكن ان يتعرض الناس أيضا للغاز من خلال تناول طعام ملوث.

وقال رجل في الاربعين من عمره يعمل في العلاج الطبيعي ويقيم على مسافة تبعد نحو 15 دقيقة بالسيارة من مكان الهجوم "هل يجب ان نبقي نوافذنا مغلقة؟ كم من الوقت يبقى الغاز السام في الهواء؟ إنني أسمع أشياء مختلفة من الناس."

وقال "هل علينا ان نقلق ونغادر المدينة؟ وهل نعتبر مصدرا للعدوى؟"

ويقول سكان دمشق انه ليلة حدوث الهجوم المزعوم بالغاز السام قبل الفجر يوم 21 أغسطس/آب سمعوا أعلى صوت قصف في هذه الحرب.

وقال ركن الدين وهو من السكان حيث أطلقت القوات الحكومية نيرانها على منطقة الجوبر القريبة التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في الغوطة "في المكان الذي أعيش فيه عادة ما نسمع أصوات نيران القذائف الصاروخية ونسمع اختراق حاجز الصوت فوقنا ونسمع صوت سقوط الصاروخ المكتوم ثم صوت الانفجار."

وأضاف "لكن يوم الاربعاء أقسم اننا سمعناه من زوايا جديدة وأماكن جديدة. شعرت ان الصواريخ تطلق من أنحاء المدينة على الغوطة."

وسواء كان سكان دمشق يلقون باللوم على الحكومة أو المعارضة في التسمم فان ذلك يتوقف بصفة عامة على أي جانب تؤيد.

وقالت أم حسن "لا يمكنني ان أقول من الذي فعل ذلك ... لكن كل جانب يتحدث بنفس القناعة ويلقي باللوم على الجانب الاخر. نحن نريد فحسب ان ينتهي هذا الامر. لقد تعبنا."

والان بينما يبحث الرئيس الامريكي باراك أوباما الرد سيكون على السكان احتمال التكيف مع تحرك عسكري غربي بعد حرب مستمرة منذ عامين ونصف العام قتل فيها بالفعل 100 الف شخص.

وقال أحمد وهو نازح آخر منذ عدة شهور إلى دمشق من المعضمية وهي واحدة من الضواحي الاخرى التي وقع فيها هجوم كيماوي انه "لم يعد يهتم بما يحدث".

وهو الان يشترك في الغرفة مع زوجته وأطفاله الخمسة في بدروم بمبنى وسط دمشق حيث يعمل مشرفا.

وقال "لقد خسرنا الكثير. ليس لدينا أي فكرة عما حدث لمنزلنا. لا يمكننا الاتصال بالجيران الذين مازالوا يقيمون في شارعنا... وانت

تسألني عن رأينا في قدوم أمريكا؟ الامور لا يمكن ان تصبح أسوأ مما هي عليه الان."

موفاز: الأمريكيون ليسوا متحمسين للتورط في الوحل السوري

يقول بعض المحللين في الشؤون العسكرية الإسرائيلية إن الدلائل والمؤشرات تؤكد على أن أمريكا ستقوم بتوجيه ضربة عسكرية محدودة لسوريا، ولكن السؤال الذي يقضُ مضاجع صناع القرار في تل أبيب ماذا سيكون رد فعل بشار الأسد، وهل سيُحاول مع حزب الله جباية الثمن من إسرائيل، كما حدث عندما هاجمت أمريكا العراق في العام 1991، فرد الرئيس العراقي آنذاك، الشهيد صدام حسين بإطلاق 39 صاروخًا باتجاه عمق الدولة العبرية.

وتابع قائلاً إن وزير الأمن آنذاك، موشيه أرنس، ما زال حتى اليوم يشعر بحالة الإحباط التي أصابته وأصابت كبار القادة العسكريين لعدم رد إسرائيل على الهجوم العراقي، بناء على طلب واضح من واشنطن، وقال آرنس للموقع إن الأسد لن يرد حتى ولو تمت مهاجمته، ذلك أنه للرئيس السوري يوجد أعداء في الداخل بما فيه الكفاية، وبالتالي فإنه لا يبحث عن أعداء آخرين، مع علمه أن إسرائيل قادرة على ضربة بشكل قاسٍ ومؤلمٍ، على حد قوله.

وأضاف أنه في حال قيامه بقصف إسرائيل، فإنه يتحتم على تل أبيب الرد، ذلك أن الأمريكيين لن يطلبوا هذه المرة من إسرائيل عدم الرد، لأن الأجواء الإقليمية تغيرت، لافتًا إلى أنه في نهاية المطاف سيقوم الأمريكيون لوحدهم بتوجيه ضربة عسكرية لسورية.

وأضاف وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق أن ضعف المعارضة العلمانية ضد الأسد، وتنامي قوة التنظيمات الجهادية والسلفية المتطرفة في سوريا، هي السبب الرئيسي في تردد الأمريكيين، لافتًا إلى أن الطرفين هما بمثابة أعداء لأمريكا وإسرائيل، وبالتالي، أضاف آرنس، فإنه لا توجد مصلحة حقيقية للرئيس أوباما بالتدخل. وتابع أن المصلحة الوحيدة الماثلة أمام الرئيس الأمريكي هي الإثبات للعالم بأنه إذا هدد باجتياز الخط الأحمر الذي وضعه، فإنه لن يتردد في معاقبة سوريا، وبالتالي فإنه سيقوم بتوجيه ضربة محدودة جدا والتي لن تؤثر على موازين القوى بين الأطراف المتنازعة في سوريا، على حد قوله.

من ناحيته قال وزير الأمن الأسبق، النائب شاؤول موفاز للموقع الإسرائيلي إن الرئيس الأسد لن يُهاجم إسرائيل، إلا إذا شعر بأن الأرض تحت قدميه تحترق، وأضاف أنه لا يعتقد بأن الرئيس السوري يريد الإقدام على الانتحار، زاعمًا أنه استعمل الأسلحة الكيميائية لأنه أراد حسم المعركة مع المعارضة المسلحة على ضوء الانتصارات التي يُحققها جيشه، وبالتالي فإن قيامه بتوجيه ضربة عسكرية لإسرائيل، انتقاما من أمريكا، سيكون بمثابة انتحار، ولا أعتقد أنه يُفضل هذا الخيار، قال موفاز.

ولكن موفاز أكد للموقع على أن إسرائيل غير مُلزمة بالرد على سوريا في جميع الأحوال، مشيرًا إلى أنه في حالتين فقط تكون بلاده ملزمة بالرد: تعرضها للأسلحة الكيميائية أوْ قصفها بالصواريخ، ولكن إذا حاول جرنا للحرب عن طريق عمليات استفزازية موضعية، فإنه عندها يجب دراسة الأمر بكل جدية، ولكن في كل الأحوال علينا المحافظة على اليقظة والتأهب.

وبرأي موفاز فإن أمريكا باتت مجبرة الآن على اللجوء إلى الخيار العسكري ضد سوريا، لأن التاريخ لن يُسامح أوباما إذا لم يُوجه الضربة لسورية، ولكن التحدي الماثل أمام الأمريكيين هو كيفية توجيه الضربة، ذلك أنهم ليسوا معنيين بإشعال الشرق الأوسط والانجرار إلى حرب شاملة في المنطقة، ولكنهم يريدون توصيل رسالة للأسد بأنه اجتاز الخطوط الحمراء، وبالتالي عليهم أنْ يجدوا طريقة فعالة، والتي تكون بمثابة رد على أمرين: الأول عدم إشعال المنطقة، ومن الناحية الثانية تمنع الأسد من اللجوء مرة أخرى لاستعمال الأسلحة الكيميائية، وأضاف أنه يتحتم عليهم أنْ يسألوا أنفسهم وماذا سيفعلون في حال قيامه بعد الضربة العسكرية باستعمال الأسلحة الكيميائية، على حد قوله.

وبرأي موفاز فإن أوباما يريد توجيه صفعة للأسد، ولكنه لن يوجه له ضربة في البطن، لكي يؤكد له أن الخط الأحمر معناه الخط الأحمر ولا يُمكن تجاوزه.

ولفت وزير الأمن الإسرائيلي الأسبق إلى أنه إذا لم تقم الولايات المتحدة بتوجيه ضربة للأسد، فإنه سيُواصل عملياته الإجرامية، ومن غير المستبعد أنْ يتجاوز خطوطًا حمراء أخرى، ونفس الرسالة ستُفهم في إيران وفي أماكن أخرى، وأنا على ثقة بأن الأمريكيين لن يسمحوا لأنفسهم بأنْ لا يُوجهوا الضربة لسورية، لأن الضربة ستُعيد قليلاً من الهيبة الأمريكية التي فُقدت في الشرق الأوسط، كما أن الضربة ستؤكد للجميع بأن واشنطن لم تتنازل عن منطقة الشرق الأوسط، وأن حضورهم ما زال مؤثرًا جدًا على الأجندة في المنطقة.

من ناحيته قال سفير تل أبيب الأسبق في واشنطن، البروفيسور إيتمار رابينوفيتش، وكان شريكًا في المفاوضات مع سوريا إن احتمال تنفيذ أمريكا ضربة عسكرية محدودة ضد سوريا ازداد كثيرًا في الأيام الأخيرة، وفي معرض رده على سؤال ما هي العملية المحدودة رد رابينوفيتش قائلاً إنه من بالنسبة للأمريكيين فإنه حتى فرض الحظر الجوي على سوريا هو احتمال وارد جدًا، وتعتبر خطوة دراماتيكية، ذلك أنهم يخشون جدًا من الوقوع في الوحل السوري، ذلك أن الرئيس أوباما يخشى إدخال الأصبع، الأمر الذي سيؤدي لاحقًا إلى إدخاله الرجل ومن ثم الجسم برمته، على حد وصفه. ولفت إلى أنه على الرغم من التردد الأمريكي فإن دمشق فهمت أن هذه المرة لم تبق أمام أوباما خيارات أخرى، وهذا هو السبب الذي دفع النظام السوري إلى تغيير موقفه والسماح لمفتشي الأمم المتحدة بالوصول إلى موقع استعمال الأسلحة الكيميائية، ذلك أنهم يأملون في أن هذه الخطوة سوف تثني الأمريكيين عن توجيه الضربة، على حد قول رابينوفيتش.

أوباما والأسد عدوان ذوا مصلحة مشتركة

إن زيادة الثقة بالنفس والغرور، وقد يكون ذلك ايضا خطأ عملياتيا، أفضت في الاسبوع الماضي بالجيش السوري إلى قتل أكثر من ألف مواطن، منهم اطفال كثيرون بهجوم قاتل بالغاز بالقرب من دمشق.

إن الجيش السوري يستعمل الغاز منذ سنة في صراعه مع المتمردين في الدولة. وكان استعمال الغاز إلى الاسبوع الماضي بعيدا عن نظر العالم، ومحصورا في أهداف محددة وبمقدار ضئيل، بحيث يكفي لقتل بضع عشرات من المتمردين، ومنح الجيش السوري تفوقا تكتيكيا ونقاط استحقاق في صراعه الطويل لمعارضيه، لكنه لا يوجب على أوباما أن ينفذ تهديداته ويضرب سوريا.

لكن تم في الاسبوع الماضي تجاوز الخط الاحمر، وهو واحد من خطوط كثيرة تجاوزها بشار الاسد، خلال نحو من ثلاثين شهر قتال، كانت قواته تعمل فيها للقضاء المادي على معارضيه. لكن تجاوز بشار للخطوط الحمراء لن يفضي بالضرورة إلى نهايته. فالولايات المتحدة غير متحمسة للتدخل العسكري في سوريا، وحتى لو اضطر أوباما إلى العمل فانه سيكتفي كما يُقدر الخبراء بضربات صاروخية محددة موجهة على أهداف عسكرية سوريا. وهي أهداف تشبه تلك التي هاجمتها إسرائيل بحسب نشرات اجنبية في الشهور الاخيرة.

إتهم بشار إسرائيل بالمسؤولية عن الهجمات في سوريا، لكنه امتنع عن الرد عليها. ومن الممكن جدا أن يسلك السلوك نفسه مع الامريكيين ايضا. فمعركته الحقيقية هي مع المتمردين عليه، ولهذا يمكن أن نفرض أن يبذل أقصى ما يستطيع كي لا يُجر إلى حرب شاملة مع الامريكيين.

ومن هنا فإن لأوباما وبشار مصلحة مشتركة. فكلاهما لا يريد حربا مباشرة وشاملة بين سوريا والولايات المتحدة تنتهي إلى اسقاط النظام السوري، لكنها قد تفضي ايضا إلى غرق الولايات المتحدة في وحل كوحل العراق وافغانستان. واذا صدق الخبراء فإن أوباما سيضرب بشار، وبذلك يرضى الرأي العام في العالم لكن الضربة ستُبقي بشار واقفا على قدميه ولا توجب عليه الرد، وستُمكّنه من الاستمرار في حربه على المتمردين. وكل ذلك حتى المرة التالية. إيال زيسر. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

محلل إسرائيلي: ينبغي عدم الإسراع في التدخل في سوريا

زادت في الايام الاخيرة الدعوات إلى عملية عسكرية امريكية في سوريا، عقب تقدير يقول إن نظام الاسد استعمل السلاح الكيميائي. والمنطق الذي يقف وراء هذا الضغط هو أن التدخل العسكري لمواجهة النظام وتسليح المتمردين ايضا قد يُضائل سفك الدماء. وهذا هو المنطق الذي وقف وراء مهمات التدخل التي نفذتها الجيوش الغربية في العقود الاخيرة، لكن هذا المنطق مُختلف فيه، ويمكن أن نعدد ثلاثة اسباب على الأقل يمكن أن تفضي بالتدخل العسكري إلى نتيجة عكسية وتزيد سفك الدماء ولا تُقلله.

إن التدخل نفسه أولا يكلف ضحايا، فقد أفضت الهجمات الجوية لقوات حلف شمال الاطلسي في كوسوفو (1999) وفي ليبيا (2011) وهو النموذج الذي يريد مؤيدو التدخل في سوريا تحقيقه إلى قتل عشرات المدنيين والى ضرر باهظ بالبنى التحتية المدنية.

ثانيا إن مجرد التدخل يزيد في قوة الحرب الاهلية، فهو يُبعد امكانية الحسم العسكري، أو صوغ تصالح ويمنح الطرفين طاقة للاستمرار في القتال. اضافة إلى ذلك كلما زاد التدخل وشعر النظام بأنه مهدد أحدث ظروفا لزيادة قوة هجماته على مدنيي الطرف الثاني. وهذا درس ممكن استيعابه ايضا من حرب كوسوفو وليبيا.

والسبب الثالث، وهو الأهم، هو زعزعة النظام السياسي القائم وتشكيل نظام سياسي جديد وهو في هذه الحال نظام سوري سيقوم فوق أنقاض نظام الاسد. وليست هذه مسارات يمكن أن تُهندس بتدخل عسكري خارجي قصير الأمد. إن شرعية نظام استبدادي تُقاس ايضا بوجود كتلة حرجة داخلية قادرة على اسقاطه وانشاء نظام جديد. إن هذه المقاومة الداخلية قد أفضت إلى سقوط جزء كبير من النظم الاستبدادية في العقود الأخيرة. ويُقوي التدخل العسكري هذه الشرعية بصورة صناعية، بحيث لا تعتمد على دعم سياسي من أسفل، ويمنح قوى المعارضة شرعية صناعية ايضا. ولو اعتمدت هذه القوى على دعم سياسي واسع في الداخل لأمكن أن تُسقط النظام وتُنشئ نظاما جديدا، من دون تدخل خارجي. وهكذا فان نتيجة التدخل الصناعي هي أنه في اللحظة التي يتوقف فيها يصعب على المعارضة أن تُنشئ نظاما بديلا مستقرا. ويزيد هذا الاخفاق في سفك الدماء.

إن التطورات في العراق وافغانستان في السنوات الاخيرة هي مثال جيد على فشل محاولة انشاء نظام سياسي مستقر، بعد أن أفضى تدخل خارجي كانت تعوزه شرعية داخلية قوية في الدولتين إلى اسقاط النظام القائم. وفي ليبيا أفضى انهيار نظام القذافي، بفضل هجمات حلف شمال الاطلسي، وعدم القدرة على انشاء نظام بديل مستقر يتمتع بشرعية داخلية، إلى صراع بين عصابات مسلحة، وتجبي ليبيا ثمنه باهظا. وبحسب تقديرات مختلفة تقترب كلفة الصراع من نصف ضحايا الحرب الأهلية التي سبقت انهيار نظام القذافي.

إن السؤال الجوهري اذا هو هل يفضي التدخل في سوريا، مع الاخذ بتجربة الماضي، إلى النتيجة المأمولة، أي هل يزيد في الأمن الشخصي لمواطني سوريا، وأن يساعد على انشاء نظام حكم جديد يُنهي الحرب الأهلية. وحتى لو استقر رأي القوى الغربية على التدخل فسيكون من الصواب حدّ سعة العملية ورفض هدف اسقاط النظام واستبداله بآخر وهو اجراء فيه احتمال كبير لسفك دماء في المستقبل. ومهما يكن الأمر فاننا نقترح على الإسرائيليين الذين يدعون بحماسة إلى تدخل امريكي أن يتذكروا أن هذا الاجراء قد يزيد في عدم الاستقرار في جارتنا الشمالية الشرقية.

يغيل ليفي. هآرتس. القدس العربي.

سخونة الوضع في سوريا أنزلت إسرائيل عن الجدار

اذا لم يحدث تحول في اللحظة الاخيرة فانه يبدو ان الاحتمالات ما زالت جيدة كي ينتهي صيف 2013 وهو الصيف السابع على التوالي من دون أن تتورط إسرائيل في حرب. وهذه بالطبع أنباء جيدة، لكنها لا تعبر عن المعنى الكامل للصورة الاستراتيجية، إليكم مجموعة الأحداث الامنية في الاشهر الاخيرة، وبعضها يعتمد على تقارير وسائل الاعلام الاجنبية: هاجمت إسرائيل من الجو مواقع سلاح في سوريا (للمرة الرابعة على الأقل بحسب عدة مصادر)، وهاجمت في داخل الارض المصرية لأول مرة منذ كان اتفاق السلام (لاعتراض اطلاق صواريخ على النقب)، وقصفت مقر قيادة لمنظمة فلسطينية في لبنان، لأول مرة منذ كانت الحرب هناك؛ ومن الجهة الاخرى أُطلقت صواريخ كاتيوشا من لبنان على الجليل الغربي ومن سيناء على ايلات.

إن كل واحد من هذه الأحداث على حدة سوّغ وجود عنوان صحافي رئيس في الصحف، لكن تتابعها لم يكد يترك أثرا على الرأي العام. ويبدو أن هذه السنة كانت في الوعي العام من أكثر السنين هدوءا، كما أنها جاءت استمرارا لفترة هدوء طويلة. ولما كانت الهجمات لم تصاحبها خسائر في الأرواح في الجانب الإسرائيلي، فانها لم تكد تُسجل في وعي مستهلك الاعلام العادي. ويمكن أن نُخمن أن قضايا اخرى، كالاحكام الاقتصادية القاسية وأداء وزير المالية الجديد مثلا، قد شغلته بصورة أكبر.

لكن إسرائيل لا تستطيع أن تكتم ما يجري في الشرق الاوسط وقتا طويلا، وهو الذي يحترق حولها. كان اطلاق صواريخ الكاتيوشا على الجليل في الاسبوع الماضي، نتيجة للتوتر الطائفي المتزايد في لبنان، الذي هو في حد ذاته نتاج الحرب الأهلية الدامية في سوريا. وفي الاسبوع الذي أُطلقت صواريخ الكاتيوشا فيه قُتل عشرات الشيعة بعملية دبرها سنيون في ربع الضاحية في بيروت، وعشرات السنيين بعمليات مضادة في طرابلس.

إن الربيع العربي في هياج في المنطقة منذ أكثر من سنتين ونصف السنة، لكن إسرائيل حافظت مدة طويلة على مقدار ضئيل من التدخل الفعال في ما يجري. وتُقدم سوريا، وهي الميدان الذي فيه أعلى قدر من سفك الدماء، مثالا جيدا على ذلك. وتستعد إسرائيل بحسب التطورات، فقد حسنت الجدار في الجولان، وزادت في جمع المعلومات الاستخبارية وعملت في عدة حالات (بحسب وسائل الاعلام الاجنبية) على اعتراض تهريب السلاح من سوريا إلى حزب الله، لكن إسرائيل لم تمل إلى جهة في الصراع السوري نفسه،

مفترضة أن المعسكرين الصقرين سيئان بنفس القدر، فنظام الاسد القاتل هو جزء من تحالف القوى الايرانية في المنطقة، وسيفضي اسقاط حكمه إلى زيادة قوة منظمات سنية متطرفة. وكان في الوضع الجديد ايضا ربح ما لها، وهو اضعاف التهديد التقليدي من سوريا بسبب الاضرار بقدرة جيش الاسد.

إن المشكلة التي تتضح الآن بعد قضية استعمال السلاح الكيميائي في دمشق في الاسبوع الماضي، هي أنه لا يوجد شيء، لا يوجد ما يسمى " عدم استقرار مستقرا"، فالفوضى السورية تُحدث على الدوام تطورات دراماتية يهدد آخرها بجر الولايات المتحدة إلى الحرب، وهذه نتيجة حاولت ادارة أوباما بقدر استطاعتها الامتناع عنها. وفي اليومين الاخيرين حذرت روسيا وايران وسورية الولايات المتحدة من استعمال عملية عقاب عسكري موجهة لنظام الاسد، بسبب المذبحة الكيميائية في دمشق. واذا استعملت واشنطن هذا الاجراء فقد تكون له ايضا آثار على إسرائيل، رغم أنهم في القدس يُخمنون أن الاسد يفضل الامتناع عن مواجهة عسكرية مباشرة مع إسرائيل.

انطبع في أذهان اشخاص إسرائيليين، كانت لهم في الايام الاخيرة صلة بمستويات عمل بالادارة الامريكية في واشنطن، أنهم يستعدون هناك لهجوم بكامل الجدية، وأن احتمالات أن يستعمل الامريكيون اجراءً عسكريا محدودا في سوريا كبيرة. لكن يبدو أن الرئيس باراك أوباما لم يتخذ بعد قرارا نهائيا في هذا الشأن، رغم نغمة التصعيد في تصريحات كبار مسؤولي الادارة منذ يوم السبت. إن السيناريو الأكثر منطقية هو هجوم بصواريخ بحرية، ربما تدعمه طائرات حربية، على سلسلة أهداف عسكرية لن تكون كلها بالضرورة متصلة بمنظومات السلاح الكيميائي للنظام. ويمكن أن يستهدف الامريكيون مواقع قيادة للجيش السوري، ومنظومات دفاع جوي، وقواعد تطلق صواريخ ارض ارض.

لكن الرئيس يبحث عن اجراء لمرة واحدة للعقاب والردع، ليس واضحا هل هو ممكن أصلا. ويصعب أن نعلم كيف سيرد نظام الاسد على هجوم امريكي عليه وألا يعطي بذلك اشارة حرب الجميع للجميع. إن أكبر خوف امريكي في هذه الحيرة كلها هو مما يسمى مهمة زاحفة متضخمة. وقد وُلد هذا المصطلح بعد تورط مهمة حفظ الامم المتحدة للسلام في الصومال، في منتصف تسعينيات القرن الماضي، حينما انتقل ما بدا مثل عملية "تقية" نسبيا لمساعدة انسانية إلى معارك قاسية بين جيش الولايات المتحدة والعصابات المسلحة المختلفة (كانت ذروتها في المعركة التي قُتل فيها 18 جنديا امريكيا في مقديشو). ولا يمكن أن يحدث ذلك في ظاهر الامر، من دون حذاء عسكري على الارض ودون وجود عسكري على الارض، لكن أوباما قد لدغ بقدر كافٍ من الشرق الاوسط في السنوات الاخيرة.

إن إسرائيل من جهتها لم تعد تجلس على الجدار، فقد شدد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليوم في كلامه المعلن الموجه إلى الاسد، قائلا إن النظام السوري ينفذ جريمة في شعبه: "هذا مخيف ويجب أن تتوقف الفظائع'. وقال وزير الدفاع موشيه يعلون كلاما مشابها يتفق مع التصريحات في اوروبا. والى جانب الزعزعة المفهومة من صور المذبحة الاخيرة، توجد هنا كما يبدو تقديرات اخرى، وهي ادراك أنه يُحتاج إلى عمل عسكري غربي لردع الاسد عن الاستمرار في خرق حظر السلاح الكيميائي والخوف من أن يكون بقاؤه رغم جرائمه ورغم الحرب عليه، نصرا للتحالف الراديكالي الاقليمي برئاسة ايران.

لكن في حين تشجع إسرائيل الولايات المتحدة من مقعد المتفرج يجب عليها أن تستعد ايضا لسيناريوهات يبدو احتمالها الآن ضئيلا نسبيا كجرها إلى المواجهة السورية. ما زالت الجبهة الداخلية بعيدة عن أن تكون مستعدة لذلك، كما تشهد الحقيقة البسيطة، وهي أن نحوا من 40 في المئة من المواطنين لا يملكون أقنعة واقية إلى الآن. ونقول بالمناسبة انه سُجل أمس زيادة بأربعة أضعاف على عدد المتوجهين لطلب التزود بأقنعة واقية، وهو ما يشير كما يبدو إلى أن الجمهور قد بدأ يخرج من عدم اكتراثه. عاموس هرئيل. هآرتس. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الثلاثاء 2013/8/27

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار